السياسية » . وفي مكان آخر يقول : « ... وكل امر يجب ان نعمله حسب ارباحه وخسائره فاذا ما حللنا مضار الانتخابات وحسناتها لرجحت الحسنات على السيئات بكل تأكيد وعندما يصفها البعض بأنها مؤامرة لتصفية القضية الفلسطينية فانه يتجاهل كثيرا من الامور الواقعية التي حققها الاحتلال ومنها الدمج الاقتصادي وضم القدس والتنقل بين الضفتين وانشاء المستوطنات وتحقيق التعايش بين الشعبين وغير ذلك . ان اي واحدة من هذه الحقائق اخطر بكثير من الانتخابات ولكن بما انها حصلت نتيجة براعة المحتل ولم يكن لنا حيلة في دفعها سكتنا عنها واصبحت شيئا عاديا ومن وجهة نظري فاني لا ارى في الانتخابات ما يؤثر من قريب أو بعيد على القضية الفلسطينية واني لا ارى فيها الا عملية ترميم لاوضاعنا الداخلية فلم يبق بيدنا من المؤسسات الاهلية الرسمية غير البلديات التي تحمل مسؤوليات اضافية فرضتها ظروف الاحتلال ولذا فان من مصلحة الشعب أن تكون هذه المجالس على مستوى المسؤولية » .

ج ــ أما بالنسبة للمناطق المختلفة فقد تبين تدريجيا ان من يقف وراء دعوة اجراء الانتخابات مجموعة معروفة بمواقفها السابقة والداعية الى التعايش بشكل مشبوه وتحريضي : حلمي العبوشي في منطقة جنين ، عزيز شحاده في منطقة رام الله ، محمد ناصرية (وهو صحافي) في منطقة اريحا ، ايوب مسلم في منطقة بيت لحم .

د ــ تولت جريدة « الانباء » التي تصدر في القدس والتي تعبر عن رأي وزارة الدفاع الاسرائيلية ، مجندة مجموعة من المحررين المشبوهين ، تولت عملية التغطية الكاملة لاخبار الحملات الانتخابية ، وكانت تقاريرها وتعليقاتها منصبة كلها طيلة شهر كانون الثاني وشباط على الدعوة للانتخابات وعلى ابراز « نزاهة » الترتيبات الاسرائيلية لها . نورد فيما يلي بعض المقتطفات من هذه الجريدة : تحت عنوان « رسالة الى مرشح » وبتاريخ ١٩٧٢/١/١٨ كتب فؤاد جبر : « ... ان مسؤولية المرشح في هذا الوقت بالذات ليست كما كانت عليه في السابق ، سواء في العهد الاردني ، أو خلال السنوات التي تلت حرب ١٩٦٧ . فلم تعد المشاريع الداخلية فقط ــ فتح وتعبيد الطرق وجباية رسوم المياه ــ المهام الملقاة على عاتق المجالس البلدية ، بل ان هناك أمورا أهم من هذا بكثير مثل الادارة المحلية ، وتحمل مسؤولية القيادة بكاملها ، وتمثيل المواطنين في جميع المجالات ... » . تقرير من مراسل « الانباء » محمد عميره في ٧٢/١/٢٠ : « ... وعلم ان عدد الناخبين في جنين هو ١٤٥٧ ناخبا وفي يعبد ٥٤٩ ناخبا وستقوم اللجان باعلان الاسماء أمام المحلات العامة بغية مراجعتها والطعن فيها خلال المدة القانونية .. وقد بلغ عدد الناخبين في نابلس حوالي ١٣٨٠٠ ناخب (في تقدير لدافار ٧٢/٢/١٨ ، حوالي ٦٥٠٠ ناخب في نابلس) . ويفيد مراسلنا في « قلقيلية » انه انتهت يوم ٧٢/١/١٩ عملية تسجيل الناخبين وقد بلغ عدد الاشخاص الذين يحق لهم الاقتراع حوالي ٢٠٠٠ ناخب .... »

وكذلك تعليقات عديدة لمحمد ابو شلباية بتاريخ ١٩٧٢/١/٢٨ ، وليوسف عبد المجيد بتاريخ ٧٢/١/٣١ ، ولاحمد برهم ٧٢/١/٢٧ . ولعبد الحميد ابو النور في ٧٢/١/١٤ ، ولفؤاد جبر بتاريخ ٧٢/١/١١ . ولعديدين غيرهم .

هـ ــ ويفيد تقرير ورد مؤخرا (١٩٧٢/٢/٢٦) بأن بعض الاسماء بدأت بالظهور كمرشحين محتملين ، منها فعلا الشيخ احمد الحنبلي ، وهو معروف بتعاونه مع السلطات الاسرائيلية ، والحاج رحمن طوقان ، وروحي الشخشير .

و ــ وتبقى المجموعات الرئيسية من الجماهير التي ربما تفرض عليها عملية الذهاب للانتخابات وهي حائرة في أمرها ، عاجزة عن فعل أي شيء برغم ادراكها لخطورة ما يجري .